أَمجَدُ وَأَصَابِعُ المَوْزِ

obeikandl.com

obeikandl.com

أَمَجدُ
وَأَصَابِعُ المَوْزِ

تأليف
ألفت عبد الكريم

رسوم
محمد السيد توفيق

سفير

obeikandl.com

الطبعة الأولى
١٤٣٢/ ٢٠١١
رقم الإيداع : ٢٤٨٧٤ / ٢٠١٠
الترقيم الدولى : 2 - 762 - 361 - 977 - 978

سفير
١٦ ش محمد عز العرب من شارع القصر العينى - ص . ب : ٤٢٥ الدقى - القاهرة
تليفون : ٢٥٣٢٩٩٠٢ - ٢٠٢+ فاكس : ٢٥٣٢٩٥٠٥ - ٢٠٢+
E-mail:Info@safeer.com.eg Web Site:www.safeer.com.eg

obeikandl.com

أَقِفُ طَـوِيـلاً فِـى الشُّبَّـاك
أَهْفُو .. وَأَشْتَـاقُ لِـمَرْآك
أَبْحَثُ فِى الذَّاهِـبِ والآتِـى
عَنْ أَبْهَى وأَحْلَى البَسَمَاتِ
حَتَّى أَلْمَـحَ وَجْـهَ الخَيْـرِ
ضْحَكُ..يَسْطَعُ مِثْلَ القَمَرِ
وَجْهُـكَ حُـلْوٌ يا أَبَتَاهُ...
وَجْهُـكَ بَدْرٌ شَـعَّ ضِيَاهُ...

obeikandl.com

هَكَـذَا يَا أَصْدِقَـاءُ كانَ الأَبْنَاءُ يُغَنُّونَ
أُغْنِيَـةَ الفَـرَحِ لِأبيهم عِنْدَ قُدُومِـهِ، أَمَّا
"أَمْجَـدُ" الصَّغِيرُ فكَانَ...

يَخْطُـو السُّلَّمَ فِـــى لَحَظَـاتٍ
وَيَـقُـولُ: أَبِـى الـرَّائِـعُ آتٍ
سَـأُعَـانِـقُـهُ وَيُـعَـانِـقُـنِـى
وأُقَـبِّـلُـهُ وَيُـقَـبِّـلُـنِـى
سَـأُفَتِّـشُ طَـيَّـاتِ الجَـيْبِ
عَـنْ كِيـسِ الحَلْـوَى واللُّبِّ

فَصَدِيقُنَا "أَمْجَدُ" كانَ فُضُولِيًّا جِدًّا، يُفَتِّشُ فِى الأشْيَاءِ التِى لا تَخُصُّهُ، وَيَبْحَثُ عَنْ خَبَايَاهَا وَكَانَ وَالِدُهُ دَائمًا يَنْصَحُهُ أنْ يَتَخَلَّى عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ، حَتَّى لا يُضَايِقَ الآخَرِينَ.

obeikandl.com

وَفِى يَـوْمٍ ذَهَبَ إِخْوَةُ "أَمْـجَدَ" إِلَى أَبِيهِم وَشَكَوْا لَهُ "أَمْـجَدَ" الَّذِى يُفَتِّشُ فِـى حَقَائِبِهِـم، وَيَأْخُذُ مِنْهَـا الـحَلْوَى دُونَ استِئْذَانٍ ثمَّ يُنْكِرُ ذَلِكَ.

فَكَّـر الأَبُ وقَرَّرَ أَنْ يَصْنَـعَ لِأَمْـجَدَ فخًّا حَتّى يُعَلِّمَهُ دَرْسًا لَا يَنْسَاهُ.

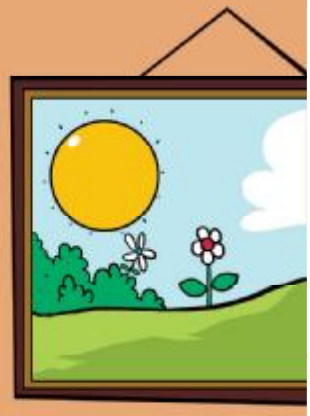

اتَّصَـلَ الوَالِدُ بِعَمَّةِ "أَمْـجَدَ" وَطَلَبَ مِنْهَـا أَنْ تُـحْضِرَ مَعَهَا سَبَتًا كَبِيرًا تَـمْلَؤُه بِالمَوْزِ، وَتُغَطِّيه جَيِّدًا.

جَـاءَتِ العَـمَّـةُ فَـفَـرِحَ الأَطْـفَـالُ واسْتَعَدُّوا لِلْخُرُوجِ مَعَهَا عَدَا "أَمْـجَدَ"، فَقَـدْ أَمَرَهُ وَالِدُهُ أَنْ يبقَى بِالمَنْزِلِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُنْهِ وَاجِبَـهُ، ولأَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ النُّصُوصِ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَهَا.

خَرَجَ الجَمِيعُ وَبَقِىَ "أَمْـجَدُ" ، يُحَرِّكُهُ فُضُولُهُ، فَيَلُفُّ حَوْلَ السَّبَتِ المُغْلَقِ، كُلَّمَا فَكَّرَ أَنْ يَفْتَحَهُ ، يَتَذَكَّرُ وَصِيَّةَ وَالِدِهِ : لاَ تَفْتَحْ هَذَا حَتَّى نَعُودَ..

وَأَخيرًا مَـدَّ يَدَيْهِ، وَشَـدَّ الغِطَاءَ،
فَنَظَـرَ إِلَى المَـوْزِ الـذِى يُحِبُّـهُ،
وانْتَـشَـرَتْ رَائحـتُـهُ فِـى المَكَـانِ،
وَنَسِىَ "أَمْـجَدُ" النَّصِيحَةَ..

وَرَاحَ يُقَشِّرُ أَصَابِعَ المَوْزِ، وأَكَلَ مِنْهُ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً
أَثْقَلَتْ مَعِدَتَهُ..

obeikandl.com

فَدَخَـلَ حُجْرَتَـهُ وَنَـامَ.... وَفِـى المَنَامِ
وَجَدَ نَفْسَـهُ فِى قَصْرٍ كَبِيـرٍ .. بَهْوُهُ وَاسِعٌ
وَأَعْمِدَتُـهُ ضَخْمَةٌ، فَرَاحَ يَلُـفُّ فِى الأَنْحَاءِ
يُشَاهِدُ النّقُوشَ واللَّوْحَاتِ المُعَلَّقَةَ.

obeikandl.com

وبِجَانِبِ أَحَـدِ الحَـوَائِـطِ وَجَدَ صُنْدُوقًا ذَهَبِيًّا فَاقْتَرَبَ مِنْـهُ وَرَاحَ يَتَحَسَّسُ مَلْمَسَهُ، ثمَّ دَفَعَهُ فَضُولُهُ أَنْ يَفْتَحَهُ ، فَوَجَـدَ بِدَاخِـلِهِ مَـلابِسَ فَخْمَةً وتاجًا مَلَكِيًّا مِنَ الذَّهَبِ المُرَصَّعِ بِالجَوَاهِرِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ يُقَلِّبُ فِى الصُّنْدُوقِ دَخَـلَ عَلَيْهِ الحَارِسُ فَنَادَى:
لِصٌّ بِالقَصْـرِ.. يَا حُـرَّاسُ لِصٌّ.. لِصٌّ... وَبِسُرْعَةٍ قَبَضُوا عَلَيْهِ
وَرَاحَ هُوَ يَبْكِى وَيَقُولُ...

أَنَـا .... أَنَا بَـرِىء
أَنَـا فَتًـى جَـرِىء
أَهْـوَى المُغَامَـرَة
وأَعْشَـقُ التِّـرْحَـال
وفِـى كُلِّ الشَّـدَائِـد
أُوَاجِـهُ الأَهْـوال
عِنْدَ الصِّعَابِ دَوْمًا
تَـرَانِـى كالأَبْطَـالِ
لَكِنَّنِـى سَئُـول
ويَـمْلَؤنـى الفُضُولُ
أَنَـا .. أَنَـا بَـرِىء
أَنَـا فَتًـى جَـرِىء.

وَعِنْدَمَا عَادَ الجَمِيعُ مِنْ نُزْهَتِهِم وَجَدُوا "أَمْجَدَ" يَرْقُدُ فِى السَّرِيرِ وَبِجَانِبِهِ كَوْمَةً مِنْ قِشْرِ المَوْزِ . نَادَاهُ وَالِدُهُ فاسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يُرَدِّدُ فِى فَزَعٍ: أَنَا بَرِىءٌ .. بَرِىءٌ. وَتَذَكَّرَ مَا فَعَلَهُ بِسَبَبِ المَوْزِ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الإِنْكَارَ، فَلَيْسَ بِالبَيْتِ غَيرُهُ.. فَنَظَرَ إِلَى وَالِدِهِ فِى خَجَلٍ.. وَلَمْ يَتَكَلَّمْ..

أَمَّا وَالِدُهُ فَأَرَادَ أَنْ يُؤَكِّدَ النَّصِيحَةَ فَقَالَ : سَأَحْكِى لَكَ حِكَايَةً .. فِى يَوْمٍ زَارَ الرَّحَّالَةُ المَشْهُورُ «ابنُ بَطُّوطَةَ» مَلِكَ أَحَدَ البِلادِ فَاسْتَقْبَلَهُ المَلِكُ أَحْسَنَ استقبالٍ، ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ لِيُحْضِرَ لِلضَّيْفِ أَشْهَى الثِّمَارِ، فَأَحْضَرَ الخَادِمُ طَبَقًا مِنَ الرُّمَّانِ .. فَفُوجِئَ المَلِكُ أَنَّ الرُّمَّانَ حَامِضٌ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِ فِى غَضَبٍ وَقَالَ: كيفَ تَحْرُسُ البُسْتَانَ مُنْذُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ لا تُمَيِّزُ بَيْنَ الرُّمَّانِ الحَامِضِ والسَّلِيمِ.

فَردَّ عَلَيْهِ الخَادِمُ : أيُّهَا المَلِكُ العَظِيمُ.. لَقَدِ اسْتَأجَرْتَنِى عَلَى حِرَاسَـةِ البُسْتَـانِ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّى أَنْ آكُلَ مِنْـهُ.. ولأنَّنِى أَمِينٌ لَـمْ أَمُدَّ يَدِى عَلَى ثَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ.. وَلِذَلِـكَ لاَ أَعْلَمُ طَعْمَ مَا بِهِ، فأُعْجِبَ المَلِكُ بِهِ وكَافَأَهُ عَلَى أَمَانَتِهِ.

طَأْطَـأَ "أَمْـجَـدُ" رَأْسَهُ خَجَلًا: أَمَّا أَنَـا فَقَدْ عَرَفْتُ جَيِّـدًا طَعْمَ المَوْزِ.. وأَكَلْتُ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِهِ...

وَلَكِنَـى تَعَلَّمْتُ اليَوْمَ دَرْسًا لَـنْ أَنْسَاهُ.. وَأَعِدُكَ يَا أَبِـى أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ فُضُولِي وَأَنْ أَكُونَ أَمِينًا، لَنْ أُفَتِّشَ فِى أَشْيَاءَ لا تَخُصُّنِى.

ابْتَسَمَ وَالِدُهُ: أَنَـا الآنَ سَعِيدٌ بِكَ، هَيَّا مَعِى لِنُخْبِرَ إِخْوَتَكَ بِذَلِكَ حَتّى يُشَارِكُونَا هَذِهِ السَّعَادَةَ وَحَتَّى يَكُفُّوا عَنْ شَكَوَاهُمْ مِنْكَ.